BRITISH COUNCIL

The Future of English: Global Perspectives

ملخص البحث

المحتويات

تمهيد 3
مقدمة 4
توصيات لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة 6
منهجية البحث 7
المرحلة الأولى: تقييم اتجاهات Graddol لعام 2006 8
المرحلة الثانية: اختبار الإجهاد لـ 16 اتجاهًا متوقعًا من خلال مناقشات الطاولة المستديرة 8
المرحلة الثالثة: بناء إطار عمل قائم على الأدلة للبحث والمشاركة 9
النتائج الرئيسية لمناقشات الطاولة المستديرة العالمية 10
مناقشة المسائل الموضوعية الثمانية 14
نبذة عن المؤلفين 18

تمهيد

اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية للتجارة. إنها اللغة المشتركة في جميع أنحاء العالم المفضّلة في كل مكان بدايةً من الأوساط الأكاديمية إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الطب إلى الطيران، ومن الثقافة الشعبية إلى التكنولوجيا. ولكن هل سيكون هذا هو الحال دائمًا؟

ماذا عن الاتجاهات الحالية لصالح دعم لغات الشعوب الأصلية والترويج لها؟ ماذا عن تأثير الابتكار الرقمي؟ هل ستجعل تطبيقات الترجمة الفورية تعلّم اللغات زائدًا عن الحاجة؟ أم أن الفجوة الرقمية بين من لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا ومن لا يملكونها ستؤدي إلى ترسيخ الفقر بين الأجيال؟

مستقبل اللغة الإنجليزية هو برنامج بحثي رئيسي ينسّقه المجلس الثقافي البريطاني. يُعد هذا البرنامج بمثابة همسة في أُذُن أصحاب المصلحة في جميع أنحاء العالم، ويُشكّل جدول أعمال لمزيد من المناقشة والبحث والتخطيط حول استخدام اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى نُهج تعليم اللغة الإنجليزية وتعلّمها في جميع أنحاء العالم.

مقدمة

مستقبل اللغة الإنجليزية: 'منظورات عالمية' هي الناتج من نهاية المرحلة الثانية من مشروع بحثي مكوّن من ثلاث مراحل. يُعد الكتاب أحدث منشور في العمل المستمر الذي يقوم به المجلس الثقافي البريطاني والذي يُقيّم ويُحلِّل دور اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء العالم.

في عام 1997، نشر المجلس الثقافي البريطاني كتاب *The Future of English?*، وتبعه في عام 2006 كتاب *English Next*، وكلاهما من تأليف David Graddol. في كتاب *English Next*، حدد Graddol 14 اتجاهًا اعتقد أنها تمثل اتجاه مسار اللغة الإنجليزية خلال السنوات الخمس عشرة التالية. كان هذا الكتاب، على وجه الخصوص، نصًا أصليًا وعمل كمرجع أساسي لأصحاب المصلحة في مجال التعليم (بما في ذلك المدرّسون والباحثون وصانعو السياسات) المهتمين بفهم كيفية تغير وضع اللغة الإنجليزية خلال السنوات القادمة.

في عام 2020، قدّم Mike Solly، رئيس قسم بحث وتحليل اللغة الإنجليزية التابعة لوحدة البحث والتحليل في المجلس الثقافي البريطاني، فرضيات Graddol في أحد المؤتمرات واستكشف الأدلة الأولية للاتجاهات. أثار عمل Solly الاهتمام، وسرعان ما أصبح من الواضح أنه يستحق تحقيقًا أعمق وأوسع بكثير.

ونتيجةً لذلك، تم التكليف بمشروع مستقبل اللغة الإنجليزية. كانت نقطة البداية للمشروع هي مواصلة عمل سولي لتقييم تنبؤات Graddol. تضمنت المرحلة الأولى تحليل تنبؤات Graddol. اختبرت المرحلة الثانية هذا العمل وسعت إلى الحصول على رؤى أصحاب المصلحة من خلال عدسة سياقاتهم الخاصة على الطاولات المستديرة في جميع أنحاء العالم.

واستنادًا إلى بيانات من مناقشات الطاولة المستديرة العالمية مع صانعي السياسات والشخصيات المؤثرة، فإن كتاب *مستقبل اللغة الانجليزية: منظورات عالمية* هو استكشاف للتحليلات العالمية بشأن استخدامات اللغة الإنجليزية للأغراض الاجتماعية والتعليمية والمهنية. وعلى غرار العمل الذي قام به Graddol في عام 2006، سيكون بحث *'مستقبل اللغة الانجليزية: منظورات عالمية'* موردًا مهمًا لجميع المشاركين في تعليم اللغة الإنجليزية. بالإضافة إلى تقديم بيانات قيّمة، فإنه يؤكد أهمية البحث المستمر في هذا المجال الديناميكي والمتطوّر. وتحقيقًا لهذه الغاية، يُعد أيضًا نقطة انطلاق إلى المرحلة التالية من البرنامج، والتي تتميز بالبحث المستمر في كيفية استخدام اللغة الإنجليزية ودراستها في الوقت الحالي وما يمكن أن تخبرنا به هذه الاتجاهات عن دور اللغة الإنجليزية كلغة عالمية في المستقبل.

تنتمي اللغة الإنجليزية إلى من يستخدمها، بأي شكل من الأشكال، للتفاعل بنجاح في أي سياق معيّن. وهذا له آثار على أي سياسات لغوية ربما تحاول السيطرة عليها. على سبيل المثال، قد تُخفِق سياسات تعلّم اللغة الإنجليزية التي تركّز بشكل كبير على التدقيق الإملائي والنحوي على حساب مهارات التحدث والاستماع في تزويد المتعلّمين في عالمنا المعاصر باحتياجات العالم الحديث. وبالمثل، هناك سياسات تسعى إلى التقليل من أهمية اللغة الإنجليزية تمامًا. وفي نهاية المطاف، إذا كان هناك طلب كبير على اللغة الإنجليزية في مكان العمل، فستكون الإنجليزية هي اللغة التي سيرغب الناس في تعلمها. تم تصميم هذا البحث لتمكين صانعي السياسات وأصحاب المصلحة لمساعدتهم على فهم مشهد استخدام اللغة الإنجليزية اليوم ومساعدتهم في التخطيط والاستعداد لاحتياجات المتعلّمين غدًا.

توصيات لصانعي السياسات وأصحاب المصلحة

- تعد سياسة اللغة الإنجليزية القوية مهمة لتمكين الناس من التواصل عبر اللغة العالمية المشتركة وربما الوصول إلى تحقيق الأمن الاقتصادي والحراك الاجتماعي.
- إن دعم تعدد اللغات مهم للحفاظ على الثراء الثقافي وتعزيزه. كذلك فإن تطبيق اللغة في سياسات التعليم أمر معقد. إنه يتطلب إجماعًا اجتماعيًا ودراسة وتخطيطًا دقيقين لإفادة المتعلّمين والمجتمعات.
- يمكن أن توفر اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم فرصًا تعليمية قوية، لا سيما في التعليم العالي حيث لا يمكن نشر كمية كبيرة من المواد البحثية إلا باللغة الإنجليزية. ومع ذلك، فقد أظهرت الدراسات أن تدريس التعليم الأساسي والسنوات الابتدائية بلغة أخرى غير اللغة الأم للطلاب يمكن أن يضعف التعليم أو يؤخره. يجب أخذ اعتبارات دقيقة بشأن مكان وزمان اعتماد اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم، بالإضافة إلى ضمان حصول مدرّسي المواد على الدعم في تحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية.
- تستخدَم اللغة الإنجليزية بطرق مختلفة في سياقات مختلفة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك اللغات الإنجليزية المختلفة. إن صانعي السياسات الذين يفهمون كيفية استخدام اللغة الإنجليزية في منطقتهم هم في وضع يمكّنهم من التواصل بشكل يدعم الازدهار بالطريقة الأكثر ملاءمة لسياقاتهم.
- ومن غير المحتمل أن تحل التكنولوجيا محل الحاجة إلى المدرّسين في المستقبل المنظور. بالنسبة لأولئك الذين لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، يكون للذكاء الاصطناعي (AI) قدرة على تعزيز التدريس والتعلّم والتقييم. ومع ذلك، يجب إيجاد حلول بديلة للعديد من المتعلّمين الذين لا يستطيعون الوصول إلى التكنولوجيا. يجب أن يشمل إعداد المدرّسين والتطوير المهني المستمر التدريب على الاستخدام الفعّال للتكنولوجيا في الفصل الدراسي.
- تؤدي زيادة التعاون بين تقديم تعليم وتعلّم اللغة الإنجليزية في القطاعين العام والخاص إلى القدرة على مساعدة كلا القطاعين على التحسن ويجب تشجيع ذلك وتمكينه.
- يجب أن تقوم أنظمة تعليم اللغة باستمرار بمراجعة نهج تقييم إجادة اللغة الإنجليزية للتأكد من أن ممارسات التقييم تظل ذات صلة بالدراسة والعمل والتفاعلات الاجتماعية في الوقت الحاضر.
- على الرغم من أن جائحة كوفيد19- تسببت في حدوث طفرة في الرقمنة في التعليم ووفرت الوصول إلى تعليم اللغة لعدد أكبر من الناس، فإن تقليص الفجوة الرقمية سيتطلب استثمارات ضخمة في البنية التحتية والتدريب لتحسين الحراك الاجتماعي وضمان أن مشاكل الاتصال لا تضر بمجموعات معينة بشكل غير عادل.
- يحتاج صانعو السياسات إلى المشاركة باستمرار مع أصحاب المصلحة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، لفهم دور اللغة الإنجليزية اليوم واتجاهات اللغة الإنجليزية غدًا لضمان تلبية السياسات والنهج لاحتياجات الناس في كل مكان. ويشمل ذلك التفاعل مع أصحاب العمل، لضمان تزويد الشباب بالمهارات اللغوية التي يحتاجها أصحاب العمل لدخول عالم العمل. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي لجميع الأطراف أن تعمل معًا لضمان أن تكون ممارسات تقييم العمالة مناسبة وذات صلة.

منهجية البحث

الأهداف الشاملة للبرنامج البحثي لمستقبل اللغة الإنجليزية هي:

- تقديم تحليلات حول الاتجاهات التي ستحدد دور اللغة الإنجليزية كلغة عالمية على مدى العقود القادمة
- توجيه تدخلات السياسة اللغوية وإصلاح التعليم
- وضع جدول أعمال بحثي قادر على إنشاء الأدلة والبيانات لإثراء تلك القرارات السياسية وتقييم تأثيرها.

ولتحقيق هذه الأهداف، تم تخطيط البرنامج على ثلاث مراحل، مع استنتاجات من كل مرحلة توجّه للمرحلة التالية. دمج التصميم العام طرقًا متعددة لجمع البيانات وتحليلها.

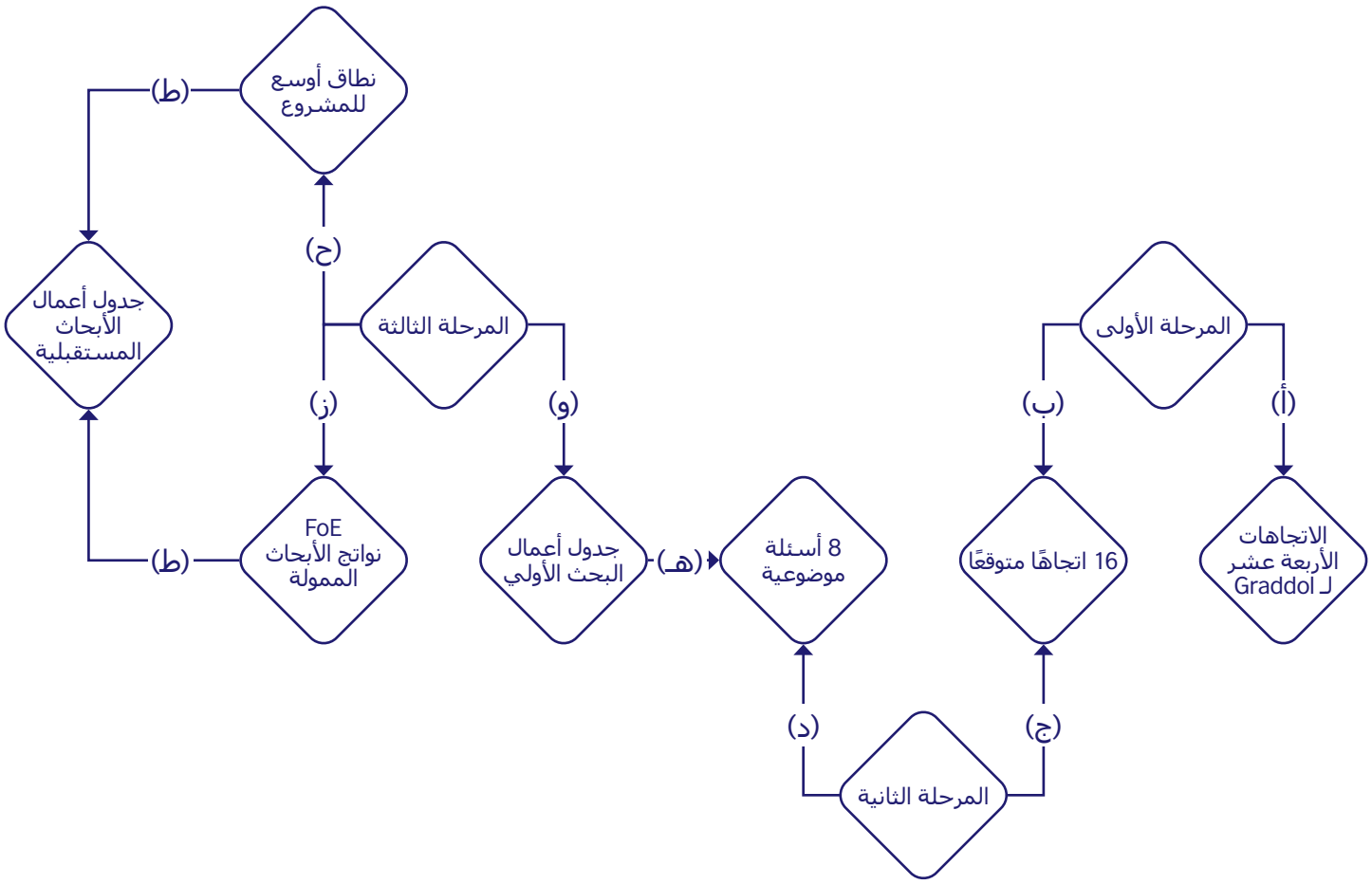

المرحلة الأولى: تقييم اتجاهات Graddol لعام 2006

الهدف
تقديم حساب أولي قائم على الأدلة لدقة الاتجاهات الأربعة عشر التي حددها David Graddol في كتابه الصادر في عام 2006، *English Next*، وبالاعتماد على ذلك، لتحديد بعض الاتجاهات المستقبلية المقترحة للغة الإنجليزية العالمية على مدى السنوات العشر القادمة.

فريق المشروع
تم تكوين فريق بحثي صغير برئاسة الدكتورة Sarah Rich. تم تعيين الدكتورة Rich من خارج المجلس الثقافي البريطاني للحد من أي تحيز تنظيمي محتمل (إيجابي أو سلبي) في تفسير الأدلة الناشئة. وحظيت الدكتورة بدعم القائد الأكاديمي، Mike Solly، ومدير المشروع، Mina Patel، (كلاهما موظفان في المجلس الثقافي البريطاني).

النهج
تم اتباع نهج متعدد الأساليب للمرحلة الأولى. وتم جمع المعلومات والبيانات الأولية من خلال البحث المكتبي بناءً على الاتجاهات الأربعة عشر لدى Graddol. وقد استكمل ذلك بمسح شمَلَ معلّمي اللغة الإنجليزية. ولإنشاء قاعدة أدلة لكل اتجاه، تم الحصول على البيانات بعدّة طرق.

الناتج
استنادًا إلى نتائج بحث المرحلة الأولى، تم تحديث الاتجاهات الأربعة عشر لدى Graddol لتصبح 16 اتجاهًا متوقعًا بواسطة فريق البحث في المجلس الثقافي البريطاني. وقد صممت هذه التوصيات على أساس مناقشات الطاولة المستديرة في المرحلة الثانية من المشروع البحثي.

المرحلة الثانية: اختبار الإجهاد لـ 16 اتجاهًا متوقعًا من خلال مناقشات الطاولة المستديرة

الهدف
تقييم التوقعات التي حددها بحث Rich خلال المرحلة الأولى من المشروع واستنباط آراء مجموعة محددة من أصحاب المصلحة حول مستقبل اللغة الإنجليزية في سياقاتهم الخاصة.

المشاركون في المشروع
كان من بين المشاركين 92 من صانعي السياسات والشخصيات المؤثرة من جميع أنحاء العالم، إلى جانب مراقبين غير مشاركين من المجلس الثقافي البريطاني لكل طاولة مستديرة، أضافوا ملاحظاتهم إلى مجموعة البيانات من خلال عملية التقييم النهائي.

النهج
عُقدت اجتماعات الطاولات المستديرة الأربعة عشر عبر الإنترنت باستخدام Microsoft Teams كمنتدى رقمي وهدفت إلى الحصول على إشراف إقليمي ووطني على اتجاهات اللغة الإنجليزية وسياستها.

في هذه المرحلة من المشروع، عقدنا شراكة مع شركة Trajectory، وهي شركة متخصصة في منهجية العقود الآجلة وتحليل البيانات، لتصميم أدلة المناقشة المستخدمة لتوجيه اجتماعات الطاولات المستديرة، وأدلة تدوين الملاحظات المستخدمة لتوثيق الجلسات، والتحليل الأولي للمناقشات.

النتائج
أنتجت مناقشات الطاولة المستديرة مجموعتي بيانات غنيتين بالبيانات ومثيرتين للاهتمام: الملاحظات التي تم تدوينها في كل مناقشة طاولة مستديرة والملاحظات من اجتماعات استخلاص المعلومات. وأسفر تحليل هذه المسائل عن تحديد ثماني مسائل موضوعية. منشور *مستقبل اللغة الانجليزية: منظورات عالمية*، الذي كتبه Mina Patel وMike Solly وSteve Copeland، وحرّره البروفيسور Barry O'Sullivan والبروفيسور Yan Jin، هو أول منشور للبرنامج. يبدأ الكتاب المحادثة حول مستقبل اللغة الإنجليزية، ويستكشف هذه الأسئلة الثمانية الموضوعية وهو دعوة لمزيد من التحقيق في العالم الديناميكي لتعليم اللغة الإنجليزية.

المرحلة الثالثة: بناء إطار عمل قائم على الأدلة للبحث والمشاركة

الهدف
للمرحلة الثالثة هدفان رئيسيان:
- نشر نتائج الأبحاث والمشاركة مع أصحاب المصلحة على مستوى العالم لمواصلة استكشاف مجال الدراسة
- إنشاء جدول أعمال قائم على الأدلة وجمع البيانات وتنفيذه.

النهج والنواتج المخطط لها
تأخذ المرحلة الثالثة النواتج من المراحل السابقة وتستخدمها كأساس لتنفيذ برنامج نشاط طويل الأجل، بما في ذلك دعم جدول أعمال بحثي متطور لتعزيز جمع البيانات بالتعاون مع ومن مجموعة متزايدة من أصحاب المصلحة.

منشور مستقبل اللغة الإنجليزية
يعد نشر الكتاب نقطة انطلاق إلى مجال دراسي طويل الأجل ومتطور ديناميكيًا حول مستقبل اللغة الإنجليزية.

المشاركة في المؤتمرات والمنتديات العامة
الهدف هو التفاعل مع أصحاب المصلحة والمساعدة في تشكيل مجال عالمي للدراسة مع خبراء حول مستقبل اللغة الإنجليزية.

منتدى أبحاث مستقبل اللغة الإنجليزية
سيكون هذا حدثًا سنويًا لمشاركة نتائج الأبحاث الممولة في جولة 2022-2025 من منح أبحاث مستقبل اللغة الإنجليزية.

برنامج منح أبحاث مستقبل اللغة الإنجليزية 2022-2025
يمول هذا البرنامج المشاريع التي تساهم في تطوير أجندة أبحاث مستقبل اللغة الإنجليزية. من بين 13 مقترحًا وردت من جامعات المملكة المتحدة، تم اختيار أربع مقترحات للتمويل. وتتألف هذه المقترحات من أربعة باحثين رئيسيين يعملون مع 26 باحثًا مشاركًا في أكثر من 40 دولة، بالإضافة إلى اثنين من طلاب الدكتوراه بدوام كامل.

أوراق موقف أعدّها المجلس الثقافي البريطاني
ستستهدف هذه الأوراق المواضيع ذات الصلة لتحديد مجالات التحول والخطوات اللازمة لتحقيق التغيير لعرض النتائج على أصحاب المصلحة، مع التركيز بشكل خاص على سياسة التعليم وممارساته.

إصدارات الأبحاث وتحديثاتها
سيكون هناك برنامج منتظم للنتائج المنشورة الناتجة عن أنشطة البحث والنشر والمشاركة طويلة الأجل.

النتائج الرئيسية لمناقشات الطاولة المستديرة العالمية

يقدّم الكتاب وجهات نظر حول مستقبل اللغة الإنجليزية من جميع أنحاء العالم. تقدّم ملخصات من كل من اجتماعات الطاولة المستديرة الإقليمية نظرة عامة رفيعة المستوى لمناقشات الطاولة المستديرة الإقليمية وهي منظمة على نحو واسع لتعكس المجالات الرئيسية الأربعة التالية:

- دور اللغة الإنجليزية أو حالتها
- اللغة الإنجليزية كموضوع ثقافي
- اللغة الإنجليزية في نظام التعلّم
- مشاكل نظام التعلّم المحددة.

تم تنظيم طاولة مستديرة واحدة في كل منطقة، باستثناء شرق آسيا والشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب آسيا. واستضافت كل من هذه المناطق الثلاث ثلاث طاولات مستديرة، لاستيعاب التنوّع الممثّل في هذه المناطق وبسبب حجمها؛ على سبيل المثال، شعرنا أن الهند والصين تستحقان مائدتين مستديرتين خاصتين بهما.

تجمع الملخصات هذه المعلومات من الطاولات المستديرة لتقديم لمحة عامة عن الاتجاهات والدوافع المحتملة للبلدان والأقاليم الممثّلة. ومن المهم ملاحظة أن النتائج المقدّمة في الملخصات الفردية كانت في هذه المرحلة واسعة النطاق ومؤقّتة. وكان المشروع لا يزال قيد التنفيذ، ولم يتم بعد تجميع البيانات الإجمالية من كل الطاولات المستديرة وتحليلها معًا.

الأمريكتان
مندوبون من الأرجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية

- يُنظَر إلى اللغة الإنجليزية على أنها مفتاح التعليم العالي والتوظيف الأفضل والرواتب الأعلى.
- التكنولوجيا مهمة للمتعلّمين، بالرغم من وجود فجوة رقمية بين الأغنياء والفقراء، وبين المناطق الحضرية والريفية.
- المنطقة شاسعة، مع احتياجات مختلفة عبر الحدود والمناطق الجغرافية.
- تتراوح المنطقة المتنوعة من سياسات التعليم باللغتين (كولومبيا) إلى نقص مدرّسي اللغة الإنجليزية (المكسيك وأجزاء من البرازيل).

أوروبا
مندوبون من ألمانيا وإيطاليا وبولندا وإسبانيا.

- سيظل الطلب على اللغة الإنجليزية قويًا. وستظل اللغة المشتركة العالمية في الوقت الحالي.
- تتغير الطريقة التي يستخدم بها الناس اللغة الإنجليزية، مع تغيير وسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص للتوازن بين اللغة الرسمية وغير الرسمية والتعلّم.
- أوروبا قارة متعددة اللغات، حيث تستخدَم اللغة الإنجليزية كأداة لدعم التواصل.
- يمكن للشركات العالمية تغطيل تعلّم اللغة باستخدام الذكاء الاصطناعي.

أوروبا الأوسع
مندوبون من أذربيجان وكازاخستان وتركيا.

- من المتوقع أن يشهد تعلّم اللغة الإنجليزية نموًا، لا سيما بالنسبة للآفاق المستقبلية في سوق العمل العالمي.
- ويعتبر تعدّد اللغات مهمًا لتحقيق النجاح الاقتصادي الفردي والمجتمعي والوطني، وإن كان من الضروري توخّي الحذر بشأن قضايا الثقافة والهويات الوطنية.
- التكنولوجيا ضرورية لنجاح الأعمال والتوظيف ومهمة للتعليم والتعلّم والتقييم، وإن كانت المسائل المتعلّقة بالفجوة الرقمية تحتاج إلى معالجة.
- يزداد الطلب على نهج مخصّص للتعلّم.

المغرب العربي
مندوبون من ليبيا والمغرب وتونس

- هناك طلب قوي على تعلّم اللغة الإنجليزية في جميع أنحاء المنطقة، مدفوعًا بالفُرص التي توفرها للوصول إلى سوق العمل والتعليم العالي.
- يتم تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الابتدائية في كل من الأنظمة العامة والخاصة.
- ويرغب الشباب في المغرب، على وجه الخصوص، في رؤية اللغة الإنجليزية تحل محل اللغة الفرنسية، على الرغم من أن جلسة الطاولة المستديرة اتفقت على أن اللغة الإنجليزية لا ينبغي أن تسود على حساب اللغات الأخرى.
- التكنولوجيا مهمة بشكلٍ متزايد في تعلّم اللغة. يتواجد كل من المدرّسين والتكنولوجيا هنا لتبقى.

الخليج
مندوبون من البحرين والمملكة العربية السعودية والكويت وعُمان وقطر.

- تعتبر اللغة الإنجليزية لغة ثانية أو لغة مشتركة بدلًا من كونها لغة أجنبية في العديد من المجالات، بفضل فُرص التعليم والتوظيف.
- استخدام اللغة العربية وتعليمها مهمّان لتعزيز الهوية الثقافية.
- ازدهرت طرق التعلّم الأكثر مرونة والغير رسمية أثناء الجائحة. يجب على المدارس العامة مراجعة الأحكام المقدّمة للاستجابة بشكل أفضل لمشهد التعليم والتوظيف.
- هناك حاجة متزايدة للمدرّسين ليصبحوا أكثر كفاءةً في استخدام التكنولوجيا.

مصر وبلاد الشام
مندوبون من اليمن ومصر ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة والعراق وسوريا والأردن

- تنمو اللغة الإنجليزية في المنطقة، لكن وضعها يختلف في البلدان الممثَّلة.
- يجب دعم تنوّع تدريس اللغة الإنجليزية لضمان الجودة في كل من القطاعين العام والخاص.
- التكنولوجيا هي عامل تمكين وتعطيل على حدٍ سواء. وينبغي إيلاء الاهتمام لهذا في المستقبل القريب لضمان تحقيق المساواة في الوصول والفُرص.

النتائج الرئيسية لمناقشات الطاولة المستديرة العالمية

إفريقيا جنوب الصحراء
مندوبون من إثيوبيا وغانا ونيجيريا ورواندا وجنوب إفريقيا والسودان

- اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية في جميع أنحاء المنطقة لتحقيق النجاح في التعليم والتوظيف والتواصل.
- المنطقة غنية ومعقدة لغويًا وثقافيًا.
- هناك تحركات للابتعاد عن اللغات الاستعمارية في بعض المناطق، مع اعتراف متزايد بأهمية اللغات المحلية، على الرغم من أن اللغة الإنجليزية تحتفظ إلى حدٍ كبير بمكان على الطاولة.
- اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم تنمو في جميع أنحاء المنطقة.

باكستان
تزدهر اللغة الإنجليزية داخل أي دولة متنوعة اللغات، وذات إمكانات اقتصادية تعزز نموها.

- تحتاج أنظمة التعليم إلى التطوّر والتكيّف. ويحتاج توفير اللغة الحالية في المدارس الحكومية إلى زيادة اتساق السياسات.
- تعمل التكنولوجيا على تمكين وتعزيز التعليم والتعلّم، كما أن لديها القدرة على الوصول إلى عدد أكبر بكثير من الأشخاص مقارنةً بنماذج التدريس الشخصي التقليدي.

الهند
تعتبر اللغة الإنجليزية عنصرًا حيويًا في التوظيف وتحقيق النجاح الاقتصادي.

- اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم آخذة في الازدياد في كلٍ من المدارس العامة والخاصة.
- تلعب التكنولوجيا دورًا مركزيًا في تعلّم اللغة الإنجليزية.
- وينمو توفير القطاع الخاص بسرعة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن القطاع العام لا يعتبر جيدًا بما فيه الكفاية.

بنغلاديش ونيبال وسري لانكا
تعد إمكانية الوصول إلى وظائف جيدة وجامعات جيدة دافعًا رئيسيًا وراء شعبية تعلّم اللغة الإنجليزية في المنطقة.

- التكنولوجيا هي مفتاح التعليم، بالرغم من وجود مخاوف بشأن المساواة في الوصول.
- الطلب على اللغة الإنجليزية قوي، ولكن أهمية اللغات المحلية تحظى باعتراف أيضًا.

رابطة دول جنوب شرق آسيا
مندوبون من إندونيسيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام

- سينتقل التركيز في التدريس بعيدًا عن القواعد النحوية والإملائية ويتجه نحو استخدام اللغة الإنجليزية للتواصل في سياقات مختلفة.
- ستبقى اللغة الإنجليزية اللغة العالمية المشتركة. ستشهد لغة الماندرين نموًا، لكنها لن تتنافس مع اللغة الإنجليزية في المستقبل القريب.
- ستنمو اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم وستتطلّب توسعًا في تدريب المدرّسين.
- ستمكِّن التكنولوجيا من التعلّم خارج الفصول الدراسية، ويمكن أن يشهد استخدام الذكاء الاصطناعي تغييرًا كبيرًا في استخدام اللغة والتعلّم والتقييم.

الصين
التعليم والتكنولوجيا، وعلى وجه الخصوص، التوظيف هي عناصر تزيد الاهتمام المستمر باللغة الإنجليزية.

- يُنظَر إلى اللغة الإنجليزية على أنها قناة لتبادل المعلومات حول الصين وشعبها وثقافتها.
- وتلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا في تعلّم اللغة الإنجليزية، ولكن تجب معالجة المشاكل المتعلقة بإمكانية الوصول والمساواة.
- ستلعب آراء أصحاب المصلحة حول أهمية اللغة الإنجليزية دورًا متزايد الأهمية في مستقبل اللغة الإنجليزية في الصين.

شمال شرق آسيا
مندوبون من كوريا الجنوبية واليابان وتايوان

- هناك مجموعة واسعة من الأساليب للغة الإنجليزية في كل بلد وإقليم.
- ورغم اختلاف هذه التوجّهات، ستظل اللغة الإنجليزية وسيلة تعليم مهمة في جميع أنحاء المنطقة.
- يُعد عدم المساواة في الوصول إلى التعلّم الرقمي والإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي قضايا مهمة للمعلّمين وصانعي السياسات المحليين.
- تختلف نُهج التقييم والاختبار في جميع أنحاء المنطقة، على الرغم من أن اجتماع الطاولة المستديرة حظي بالإجماع بشأن مشاركة المخاوف المتعلقة بممارسات الاختبار الحالية عبر الإنترنت.

المجموعة الاستشارية للغة الإنجليزية (ELAG)
تقدم لجنة ELAG المشورة لِفرق قيادة اللغة الإنجليزية والاختبارات وبرامج اللغة الإنجليزية التي يعقدها المجلس الثقافي البريطاني. إنه منتدى للمشورة والرؤية والاستراتيجية ولا يتمتع بدور صنع القرار أو دور تنفيذي.

- اللغة الإنجليزية مهمة للوصول إلى الفُرص والمعلومات، لكن دورها قد يتغيّر.
- ويعتبر تعدّد اللغات مهمًا لتحقيق النجاح الاقتصادي على مستوى الفرد والمجتمع والوطن على حد سواء، وإن كان من الضروري توخّي الحذر بشأن قضايا الثقافة والهويات الوطنية.
- التكنولوجيا أساسية للأعمال والتوظيف، وهي مهمة للتدريس واللغة والتقييم. وسيتعيّن معالجة المسائل المتعلّقة بالفجوة الرقمية.
- يبحث المتعلّمون بشكلٍ متزايد عن المزيد من برامج التعلّم الفردية.
- سيتم تضمين اللغة الإنجليزية ضمن لغات أخرى في إطار سياسات اللغات الأجنبية الأوسع.

مناقشة المسائل الموضوعية الثمانية

تم ترشيح تحليل النتائج التي تمخّضت عن الاجتماعات الأربعة عشر حول الطاولة المستديرة إلى ثمانية أسئلة موضوعية. وعلى الرغم من أن هذه الأسئلة الموضوعية لا تقدم رؤية نهائية للاتجاه المستقبلي للغة الإنجليزية، فإنها تساعدنا في إنشاء إطار عمل لأبحاثنا المستمرة وتوفر نظرة ثاقبة لآراء وخبرات أصحاب المصلحة العالميين.

الموضوع الأول:
هل ستبقى اللغة الإنجليزية اللغة الأكثر طلبًا في العالم؟

اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشارًا في العالم. إنها لغة الاتصال العالمية ومن المرجح أن تحتفظ بهذه المكانة خلال العقد القادم وما بعده.

الرغبة في تعلّم اللغة الإنجليزية مدفوعة في المقام الأول بالإمكانات التي توفرها لتأمين وظائف أفضل وأمان اقتصادي. ويتم تعزيز مكانتها كلغة مرغوبة من خلال الدور المهم الذي تلعبه في التكنولوجيا (بما في ذلك برمجة الكمبيوتر) والتعليم العالي (مع نشر الكثير من الأبحاث باللغة الإنجليزية فقط) والاتصالات التي تتم على وسائل التواصل الاجتماعي.

الموضوع الثاني:
ما الدور الذي ستلعبه اللغة الإنجليزية في واقعنا متعدّد اللغات؟

نحن نعيش في عالم غني ومتنوع باللغات المتعدّدة. وستستمر اللغة الإنجليزية في لعب دور مهم، حيث تقوم بذلك بشكلٍ متزايد جنبًا إلى جنب مع اللغات الأخرى لتوفير فرص لغوية غنية للمتعلّمين في جميع أنحاء العالم. في السياقات متعدّدة اللغات، نادرًا ما يحتاج الناس إلى استخدام لغتين في المستوى نفسه بالطريقة نفسها، وقد يستخدمون اللغة الإنجليزية كوسيلة شائعة للتواصل، دون الحاجة إلى إتقانها بمستوى اتقان اللغة الأم.

هناك تغيير على وشك الحدوث حيث تزداد ثقة مستخدمي اللغات غير المهيمنة ويطالبون بالاعتراف. ومن أجل دعم تعدّد اللغات بشكل أفضل، سيحتاج المدرّسون إلى التدريب لتقديم منهج يدعم الاستخدام المتزامن للغات متعدّدة في الفصل الدراسي للمساعدة في التعلّم.

الموضوع الثالث:
ما مستقبل اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم؟

التصوّر السائد بين صانعي السياسات وأولياء الأمور في أجزاء كثيرة من العالم هو أن اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم يمكن أن تعزّز فهم المتعلّمين للغة الإنجليزية وقدرتهم على توظيفها عبر مجموعة متنوّعة من الموضوعات والسياقات. في العديد من المناطق، يتم تدريس الدورات الجامعية باللغة الإنجليزية. يمكن أن يكون هذا لجذب المزيد من الطلاب الأجانب وأيضًا لأن الكثير من المواد البحثية تُنشر باللغة الإنجليزية فقط. في هذه المناطق، تنمو اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم، خاصةً في القطاع الخاص وعلى وجه الخصوص حيث يوجد تصوّر بأن اللغة الإنجليزية الجيدة تساوي الحصول على الوظائف الجيدة.

ومع ذلك، فإن توفير محتوى تعليمي باللغة الإنجليزية عندما تكون لغة إضافية يمكن أن يمثّل مجموعة من التحديات والعيوب للمتعلّمين والمدرّسين. إن استخدام اللغة الإنجليزية بدلًا من اللغة الأم في التعليم الابتدائي يمكن أن يُضعِف التعلّم ويَحُد من التحصيل العلمي ويُثبِت أنه عائق أمام التعليم الجيد المنصف والشامل. علاوةً على ذلك، قد يواجه مدرّسو المواد الذين قد لا يكون لديهم فهم قوي للغة الإنجليزية صعوبة في التواصل وتدريس مفاهيم أكثر تعقيدًا. لهذه الأسباب، تم رفض اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم كسياسة في العديد من المناطق، وخاصةً للتعليم الأساسي.

الموضوع الرابع:
كيف سيحافظ المدرّسون على أهميتهم في أنظمة تعلّم اللغة الإنجليزية المستقبلية؟

تتمتع ابتكارات الذكاء الاصطناعي والتعلّم الآلي والترجمة التلقائية بالقدرة على قلب أنظمة وعمليات تعلّم اللغة رأسًا على عقب. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن هذه الأدوات لديها القدرة على تعزيز الاتصال، فإن معظم الخبراء على الطاولة المستديرة شعروا أنه لا تزال هناك حاجة لتعلّم اللغة لتمكين الاتصال البشري المباشر دون انقطاع أو فجوة يمكن أن يفرضها التدخل الرقمي.

وكانت وجهة النظر التي توصل إليها المشاركون في جلسة الطاولة المستديرة هي أنه من غير المرجّح أن تحل التكنولوجيا محل الحاجة إلى المدرّسين في المستقبل المنظور. على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على تعطيل طريقة تدريس اللغة الإنجليزية وتغييرها، فإن المدرّسين سيظلون عنصرًا حيويًا للتعليم والتعلّم. ومع ذلك، فإن تدريب المدرّسين والتطوير المهني المستمر لهم يجب أن يشمل التدريب على التكنولوجيا.

الموضوع الخامس:
تقديم اللغة الإنجليزية في القطاعين العام والخاص: من لديه الإجابات؟

إن توفير القطاع العام لتدريس اللغة الإنجليزية غير كافٍ في العديد من البلدان، وفي كثير من الحالات يتميز بمناهج غير مناسبة أو عفا عليها الزمن. لا يحصل حوالي 260 مليون طفل في جميع أنحاء العالم على التعليم الأساسي. ويمكن أن تساعد زيادة التعاون بين مقدمي الخدمات من القطاعين العام والخاص في تحسين ذلك.

من الممكن أن يتمكن القطاع الخاص من سد الفجوات في توفير تعليم اللغة في القطاع العام وزيادة الفرص للشباب. ومع ذلك، فإن توفير الخدمات الخاصة ليس متاحًا للجميع ويمكن أن يكون بجودة متفاوتة. كما أن بعض الخدمات التعليمية الخاصة مدفوعة أيضًا بتصورات أولياء الأمور، مثل نمو اللغة الإنجليزية كوسيلة للتعليم في أنظمة التعليم الأساسي، على الرغم من الدراسات التي تبين أن التعليم الابتدائي باللغات الأم هو الأنسب.

الموضوع السادس:
هل يمكن لتقييم اللغة الإنجليزية تلبية الاحتياجات المتغيّرة لأصحاب المصلحة؟

يجب أن تقوم أنظمة تعليم اللغة باستمرار بمراجعة نهج تقييم إجادة اللغة الإنجليزية للتأكد من أن ممارسات التقييم تظل ذات صلة بالدراسة والعمل والتفاعلات الاجتماعية في الوقت الحاضر.

الكثير من رغبة الشباب في تعلّم اللغة الإنجليزية مدفوعة بالإمكانات التي توفّرها للحصول على فرص عمل أفضل. ومع ذلك، يحتاج أصحاب العمل إلى مهارات لغوية مثل التحدّث والاستماع لا تقيّمها العديد من الاختبارات. بالإضافة إلى ذلك، تتطلّب السياقات المختلفة مهارات لغوية مختلفة. ويمكن معالجة بعض هذه المسائل عن طريق إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال تقييم اللغة، على الرغم من أن هذا يثير أيضًا مخاوف بشأن الأمن وسهولة الاستخدام.

مناقشة المسائل الموضوعية الثمانية

الموضوع السابع:
هل يمكن للتكنولوجيا تضييق فجوة المساواة في تعليم اللغة الإنجليزية؟

التكنولوجيا لديها القدرة على مساعدة أعداد أكبر من الطلاب على الوصول إلى تعلّم اللغة. شهدت جائحة كوفيد19- زيادة هائلة في أعداد الطلاب الذين يصِلون إلى التعلّم عبر الإنترنت. يمكن أن يكون هذا تمكينًا كبيرًا وقد جعل اللغة الإنجليزية ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها مقارنةً بتكلفة التعلّم الشخصي للعديد من الطلاب.

ومع ذلك، فإن التكنولوجيا تخاطر أيضًا بتوسيع الفجوة بين الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا وأولئك الذين ليس لديهم ذلك. وفي بعض الحالات، يمثل هذا فجوة واضحة بين الأغنياء والفقراء ويخاطر بترسيخ الفقر حيث لا يستطيع المتعلّمون تحمّل تكاليف التكنولوجيا اللازمة لتحسين فُرصهم في التعليم والعمل. في حالات أخرى، يتم رسم الفجوة على طول خطوط الاتصال. وغالبًا ما يكون هذا تقسيمًا بين الريف والحضر، حيث لا يتوفّر الوصول إلى الإنترنت (وحتى الراديو أو التلفزيون) في المناطق الريفية ولا يقتصر دائمًا على المتعلّمين أنفسهم. يمكن للتكنولوجيا أن تحدث ثورة في مجال التدريس. لكن العديد من المدرّسين في جميع أنحاء العالم لا يستطيعون الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية. هذا يمكن أن يَحُد من فُرص التدريس وقد يؤثّر على فرص حياة طلابهم.

على الرغم من أن جائحة كوفيد-19 تسببت في زيادة الرقمنة في مجال التعليم، فإن سد الفجوة الرقمية سيتطلّب استثمارات ضخمة في البنية التحتية والتدريب.

الموضوع الثامن:
إلى أي مدى يقود التوظيف مستقبل اللغة الإنجليزية؟

اللغة الإنجليزية هي اللغة المشتركة للتجارة العالمية. تستخدِم العديد من الشركات الدولية اللغة الإنجليزية كلغة رسمية للتواصل. يمكن أن يكون لإتقان اللغة تأثير إيجابي على قابلية التوظيف، وكذلك على الحراك الاجتماعي والدولي، وهو بلا شك الدافع الرئيسي وراء الرغبة في تعلّم اللغة الإنجليزية لدى العديد من الناس. العولمة والسياحة تعني أيضًا أن اللغة الإنجليزية مطلوبة ليس فقط من المهنيين في المناصب العليا ولكن أيضًا في الوظائف ذات المهارات المنخفضة مثل البيع بالتجزئة والسفر والسياحة.

تشكل المتطلّبات التي وضعها أصحاب العمل مناهج اللغة الإنجليزية جزئيًا. يُنظر إلى اللغة الإنجليزية بشكل متزايد على أنها أداة تواصل حيث تكون مهارات التحدّث والاستماع بأهمية القواعد والمفردات الرسمية نفسها. في هذا السياق، يمكن أن تكون الأجندة مدفوعةً بقوة من جهات التوظيف. وكما هو مذكور في اجتماع الطاولة المستديرة الخاصة بالصين، إذا كان هناك طلب كبير على اللغة الإنجليزية في مكان العمل، فستكون اللغة الإنجليزية هي اللغة التي سيرغب الناس في تعلّمها.

DONATED BY

نبذة عن المؤلفين

تم تأليف كتاب *مستقبل اللغة الانجليزية: منظورات عالمية* بواسطة Mina Patel وMike Solly وSteve Copeland، وحرّره البروفيسور Barry O'Sullivan والبروفيسور Yan Jin.

Mina Patel هي باحثة في مجموعة أبحاث التقييم في المجلس الثقافي البريطاني. وهي حاليًا طالبة دكتوراه لدى مركز CRELLA في جامعة بيدفوردشاير بالمملكة المتحدة.

Mike Solly هو رئيس قسم أبحاث اللغة الإنجليزية في وحدة رؤى الأبحاث والسياسات في المجلس الثقافي البريطاني.

Steve Copeland هو رئيس قسم البحث والتحليل لفريق برامج اللغة الإنجليزية في المجلس الثقافي البريطاني.

البروفيسور Barry O'Sullivan، حاصل على وسام الإمبراطورية البريطانية FAcSS FAALA هو رئيس قسم التقييم والبحث والتطوير في المجلس الثقافي البريطاني. في عام 2019 حصل على وسام الإمبراطورية البريطانية من حكومة المملكة المتحدة لمساهمته في اختبار اللغة.

البروفيسور Yan Jin هي أستاذة اللغويات واللغويات التطبيقية في جامعة شنغهاي جياو تونغ بالصين. حصلت على جائزة ILTA/جامعة كامبريدج للإنجاز المتميز في عام 2021.

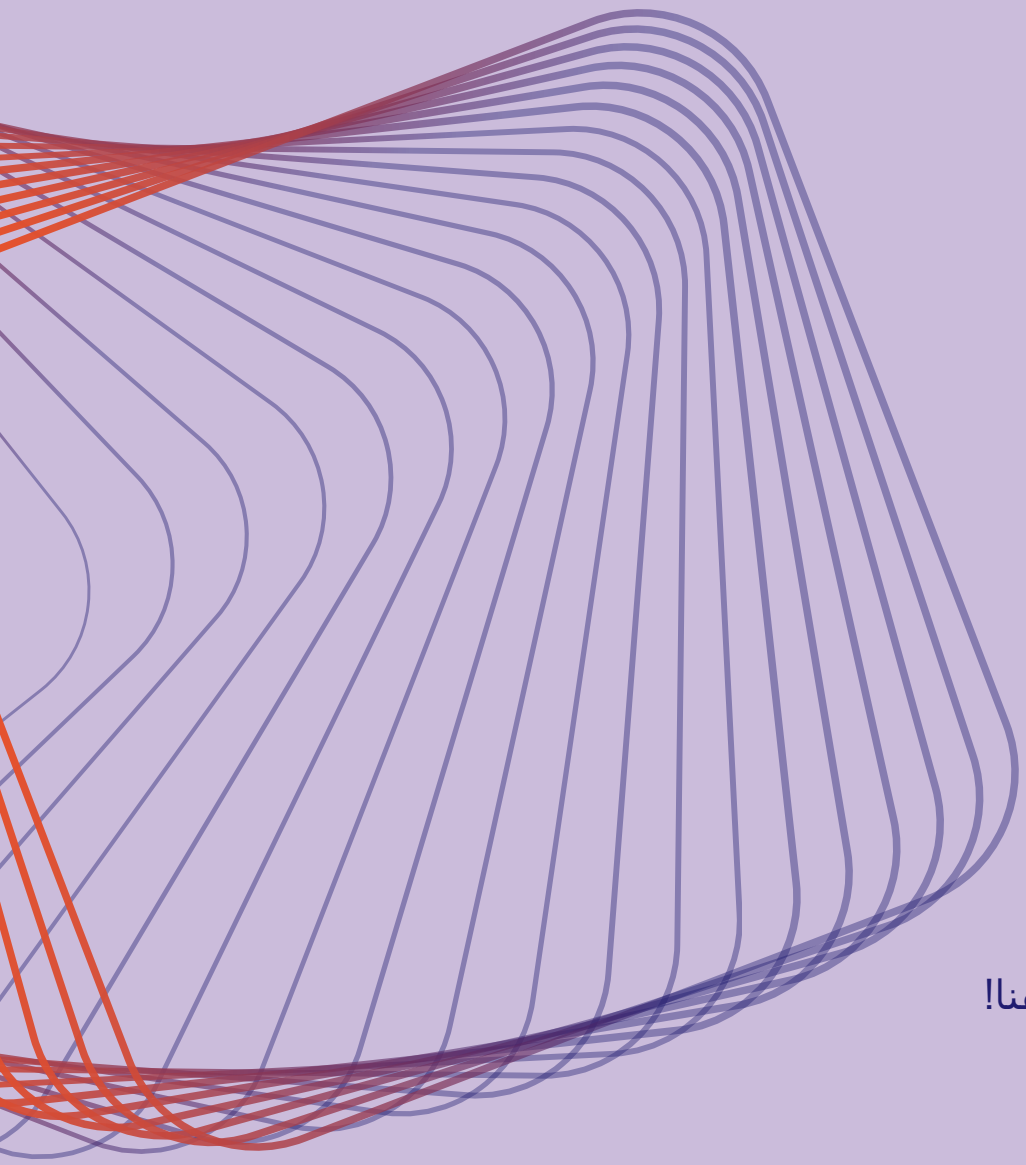

قم بتنزيل نسختك المجانية
من الكتاب الإلكتروني
The Future of English:
Global Perspectives من هنا!

British Council – المجلس الثقافي البريطاني
London E20 1JQ ,Stratford ,Redman Place 1
www.britishcouncil.org